الأمم المتحدة

A/C.2/57/7

الجمعية العامة

Distr.: General
7 November 2002
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والخمسون

البند ٨٦ من جدول الأعمال

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

يُشرفني أن أحيل إليكم نص برنامج بيشكيك للجبال الذي تمت صياغته أثناء مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال (٢٨ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢) (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص برنامج بيشكيك للجبال كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٨٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) كامل **بيالينوف**
الممثل الدائم لقيرغيزستان
لدى الأمم المتحدة

111102 081102 02-67945 (A)
0267945

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والروسية]

مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال

٢٨ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

برنامج بيشكيك للجبال

١ - الأهداف والمهام

يعتبر برنامج بيشكيك للجبال الذي وُضع في مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال، وهو محفل تمثيلي، الذروة التي تُوجت بها السنة الدولية للجبال، ٢٠٠٢. ويتمثل هدف البرنامج في ضمان الاستمرار في المستقبل في تطوير ما يوجد من مبادرات، وتعزيز ما يُبذل من جهود من خلال حشد الموارد، وتحديد اتجاهات العمل وسبل تنفيذها، وضمان التعاضد فيما بين جميع هذه الجهود. وبصورة خاصة، يحدد البرنامج الاتجاهات التي تُمكِّن البلدان المهتمة من المساهمة في ضمان التنمية المستدامة في المناطق الجبلية في مختلف أنحاء العالم. وهي تتيح الفرصة للعمل المشترك على جميع المستويات، من المحلي إلى العالمي، بهدف تحسين حياة سكان المناطق الجبلية وحماية النُظم الإيكولوجية الجبلية واستغلال الموارد الجبلية بصورة عقلانية. كما أن من شأن البرنامج أن يُسهم في مناقشة الموضوع في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي تحقيق أهداف الألفية[(١)]

(١) القضاء على الفقر والجوع: يتمثل الهدف العام في تخفيض نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد للشخص الواحد في اليوم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، بالمقارنة مع عام ١٩٩٠، أي من ٢٩ في المائة إلى ١٤,٥ في المائة من جميع سكان البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ومن شأن تحقيق هذا الهدف أن يؤدي إلى انخفاض عدد السكان الفقراء إلى ٨٩٠ مليون نسمة (أو ٧٥٠ مليون نسمة إذا استمرت معدلات النمو الحالية)

- تأمين التعليم الابتدائي للجميع
- تحقيق المساواة بين الجنسين
- تخفيض نسبة وفيات الأطفال
- تحسين صحة الأم
- وقف انتشار مرض الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض
- تأمين استقرار البيئة
- تعزيز الشراكة العالمية لأغراض التنمية.

٢ - معلومات أساسية

يستند برنامج بيشكيك للجبال إلى الخبرة المتراكمة المتمثلة في وثائق تُعنى بالتنمية المستدامة للجبال، ابتداء من الفصل الثالث عشر المعنون ''إدارة النُظم الإيكولوجية الضعيفة: التنمية المستدامة للجبال'' من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الصادر في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. وتمثلت ذروة العملية الناشئة عن المؤتمر في السنة الدولية للجبال التي تحققت بمبادرة من حكومة قيرغيزستان. أما أهداف السنة فهي ''تعزيز المحافظة على المناطق الجبلية وتنميتها المستدامة مما يضمن رفاه المجتمعات المحلية للجبال والأراضي المنخفضة''. وقد عقد الكثير من الاجتماعات، في إطار الإعداد للسنة الدولية وأثناءها، حول مختلف جوانب التنمية المستدامة للجبال (انظر القائمة الواردة في المرفق ١)*، كما أن قرارات هذه الاجتماعات وإعلاناتها أسهمت في إعداد البرنامج. إضافة لذلك، يأخذ البرنامج بعين الاعتبار التوصيات الواردة في الفقرة ٤٠ من خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة المنعقد في جوهانسبرغ في آب/أغسطس ٢٠٠٢.

٣ - التحديات

تغطي المناطق الجبلية ٢٦ في المائة من مساحة اليابسة ويسكنها ١٢ في المائة من سكان الأرض. وتوفر الجبال موارد حيوية لسكان المناطق الجبلية والمناطق المنخفضة معا، ومنها المياه العذبة لنصف سكان العالم على الأقل، واحتياطيات كبرى من التنوع البيولوجي والغذاء والغابات والمواد المعدنية. وتتسم هذه المناطق بغناها الثقافي كما أنها توفر الأماكن للترفيه البدني والروحي لسكان كوكبنا الذي يزداد تحضرا كل يوم.

ويواجه سكان المناطق الجبلية تحديات كبرى. فنصف هؤلاء السكان البالغ عددهم حوالي ٧٠٠ مليون نسمة معرضون لنقص الأغذية وسوء التغذية المزمن. ويُعاني سكان الجبال أكثر من غيرهم من سوء توزيع الثروة ومن النزاعات، وتعتبر الفئات الأضعف من قبيل النساء والأطفال الأشد معاناة بين سكان الجبال.

إن القرارات الخاصة بالسياسة والتي تؤثر على استخدام الموارد الجبلية تتخذ عامة في مراكز السلطة بعيدا عن المجتمعات الجبلية، التي كثيرا ما تُعاني من التهميش السياسي وتتلقى ما لا يكفي من التعويض عن مواردها وخدماتها ومنتجاتها الجبلية. وتتصف النُظم الإيكولوجية للجبال بالتنوع الشديد ولكنها تُعاني من الهشاشة والضعف نظرا لمنحدراتها

* المرفق غير مدرج.

الحادة وتضاريسها المرتفعة والمتطرفة. وقد تراجعت حالة كثير من هذه النُظم الإيكولوجية بسبب اضطرار المزارعين إلى استخدام أساليب زراعية غير مستدامة وبسبب أساليب التنمية غير الملائمة.

كما أن تغير المناخ والمخاطر الطبيعية والقوى الأخرى كلها تُهدد شبكات الحياة المعقدة التي تدعمها الجبال. ومن شأن نتائج الفقر وتدهور البيئة أن تمتد إلى مجتمعات تبعد كثيرا عن مجتمعات المناطق الجبلية وذلك من خلال الحروب والإرهاب وهجرة اللاجئين وفقدان القدرات البشرية والجفاف والمجاعة وتزايد عدد الانهيارات الأرضية والوحلية والطوفانات الكارثية وغير ذلك من الكوارث الطبيعية سواء في المناطق المرتفعة أو المنخفضة. إضافة لذلك، يؤدي الذوبان السريع لأنهار الجليد وتردي مجمعات المياه إلى خفض توفر المياه، وهي عصب الحياة، وزيادة إمكانات نشوب النزاعات على موارد المياه المتناقصة.

٤ - الإعلان

نحن الدول المشاركة في مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال، وهو الحدث العالمي الذي يتوج السنة الدولية للجبال، نؤكد التزامنا على الأجل الطويل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، كما نؤكد تصميمنا على ذلك. إننا لملتزمون بحماية النُظم البيئية للجبال والقضاء على الفقر وعلى انعدام الأمن الغذائي في المناطق الجبلية وتعزيز السلام والإنصاف الاقتصادي وتوفير الدعم لأجيال اليوم والمستقبل من سكان الجبال، نساء ورجالا وبنات وصبية، لتمكينهم من خلق الظروف التي تجعلهم يرسمون أهدافهم وتطلعاتهم بأنفسهم.

٥ - المبادئ الموجهة

إننا نؤيد نُهج المشاركة التي تجمع بين مختلف أصحاب المصالح ومختلف التخصصات ونُهج الإيكولوجيات الإقليمية المتنوعة على أساس لا مركزي وطويل الأجل، والتي تحترم مبادئ توزيع الاختصاصات والتنوع الإنساني وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين واحترام البيئة. كما أننا نحترم ونعتمد على المعارف العلمية والمحلية على حد سواء.

٦ - إطار العمل

إننا ندعو الأمم المتحدة ومؤسساتها وبلدانها والمنظمات الدولية وغير الحكومية ومنظمات الأعمال والمنظمات الشعبية والعلماء والأفراد للعمل معا على استثمار جميع الموارد في المناطق الجبلية. فتحقيق أهدافنا يقتضي أن نعمل جميعا في شراكة وتعاون. إننا نعتبر هذا الإطار مرشدا للعقود المقبلة ونسلم بأن الشركاء هم الذين سيضعوا تفاصيل العمل.

٦-١ العمل على الصعيد الدولي

قرار من الأمم المتحدة:

إننا نقترح أن يقوم فريق التنسيق المعني بالسنة الدولية للجبال في الأمم المتحدة بصياغة قرار من الأمم المتحدة عن التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. فمن شأن قرار كهذا أن يوفر الإرشاد للأمم المتحدة ووكالاتها في وضع سياسات وبرامج تتفق مع أهداف ومبادئ هذا البرنامج، وأن يشجع على مزيد من التعاون وتعزيز الأنشطة في المناطق الجبلية في مختلف أنحاء العالم. وإننا، إضافة لذلك، نُشجع الفريق على إبراز العلاقة المتبادلة الحيوية بين الجبال وموارد المياه العذبة، وخصوصا في سياق السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، وعلى النظر في تسمية يوم دولي للجبال.

الشراكة الدولية:

إننا نؤيد الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية وهي أحد النواتج ''من النوع الثاني'' لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة المنعقد في جوهانسبرغ في آب/أغسطس ٢٠٠٢. وإننا لنرحب بالعرض الذي قدمته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لاستضافة أمانة الشراكة ولتيسير أنشطة الفريق العامل المعني بالجبال الذي سيقوم على توفير الخدمات للأمانة. وندعو برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى العمل لتوفير الإدارة السليمة بيئيا للمناطق الجبلية، وذلك بتعزيز إقامة الشبكات ووضع التقييمات البيئية، وتيسير التوصل لاتفاقات إقليمية وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص. كما أننا نعتمد على استمرار وزيادة مشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وجامعة الأمم المتحدة وغير ذلك من وكالات تابعة للأمم المتحدة والبنوك الإنمائية المتعددة الأطراف والمنظمات الدولية الأخرى ومختلف البلدان في هذه المسائل.

وسيُتابع العمل على وضع الهيكل وطرائق العمل لضمان فعالية الشراكة. وإننا لندعو المنظمات والبلدان المهتمة إلى الانضمام إلى الشراكة وضمان استمراريتها ماليا.

كما نرحب بالاقتراح الرامي إلى إقامة شبكة دولية من الدول والمناطق الجبلية النامية، في إطار الشراكة، ونؤيد تشكيل فريق عامل يقوم بتطوير هذا الاقتراح.

تنمية القدرات:

إننا نعتبر أن لتنمية القدرات على جميع المستويات أهميتها الكبرى لتحسين أهلية أصحاب المصلحة في المناطق الجبلية ولتعزيز تفهم العمليات المتصلة بالجبال ومشاكلها

والفرص والإمكانات المحيطة بها. ويتعين أن تشارك في هذه التنمية جميع قطاعات التعليم والمنظمات غير الحكومية والحكومات وصانعي القرار والوكالات الدولية.

العلم والتكنولوجيا:

إننا ندعو الأوساط العلمية والوكالات الممولة لها على الصعيدين الدولي والوطني إلى الترويج للشراكات الدولية وبرامج البحوث والرصد ونظم الإنذار المبكر دعما للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وإننا لنشدد بصورة خاصة على أن تركز المبادرات على الجوانب البيوفيزيائية فضلا عن التركيز على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعلى أن تستخدم هذه المبادرات النهج المتخصصة والمتعددة التخصصات والمشتركة بين التخصصات، مما يمكنها من الإسهام في التفهم المتكامل لمشاكل التنمية المستدامة للجبال والفرص المحيطة بها.

٦-٢ التدابير على الصعيد الإقليمي (ما بين أقطار الإقليم الواحد)

التركيز الإقليمي:

إننا على قناعة بأن لمناطق الجبال العابرة للحدود خواص وإمكانات بيئية واجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية محددة من حيث فرص التنمية فيها ولذا فإنها تقتضي توفر نهوج وموارد معينة.

التعاون الإقليمي:

إننا نحث على وجوب التنسيق بين جميع الشركاء المتأثرين أو المعنيين، عند تناول المسائل المتعلقة بتنمية وحفظ مناطق الجبال العابرة للحدود وما يرتبط بها من سفوح ووديان.

الاتفاقات الإقليمية:

إننا نؤيد الصكوك التي تم التوصل إليها سابقا، من قبيل المواثيق والاتفاقيات والسياسات المتكاملة الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي بين الدول التي تتشارك في مناطق جبلية معينة.

٦-٣ التدابير على الصعيد القطري

الإدارة:

إننا ندعو الحكومات الوطنية على تطبيق مبدأ اقتسام الاختصاصات من خلال تفويض اتخاذ القرار السياسي إلى أدنى مستويات ممكنة من مستويات صنع القرار، من

المستوى الوطني إلى ما دون الوطني إلى المحلي وإلى مستوى مسؤولية الشركات والقطاع الخاص.

الوسائل السياسية:

إننا ندعو الحكومات الوطنية إلى وضع التشريعات والسياسات والإجراءات لصالح المناطق الجبلية ولا سيما تلك المهمشة من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن ترتب أولوياتها الوطنية على هذا الأساس. كما ندعو الأحزاب السياسية والحكومات إلى المشاركة في المبادرات الدولية شريطة أن تكون هذه المبادرات مقبولة محليا.

البيانات الخاصة بالجبال:

إننا ندرك أن عدم توفر البيانات المحددة جغرافيا حول الجوانب الاجتماعية – الاقتصادية والبيئية يعيق التعرف على المسائل الخاصة بتأمين سبل العيش في المناطق الجبلية، وتحليل هذه المسائل. وإننا نشجع الحكومات على جمع البيانات الخاصة بالجبال ونشرها واستخدامها بهدف تحسين سياسات التنمية المستدامة للمناطق الجبلية وخصوصا على ضوء تخلف التنمية الاقتصادية في المناطق الجبلية.

آليات الاستثمار والتعويض:

إننا على قناعة بأن من الممكن تخفيف التباين الاقتصادي بين الجبال والمناطق المحيطة بها من خلال الاستثمار وغير ذلك من الطرق. وإننا لنشجع الحكومات على العمل بآليات للتعويض على السلع والخدمات التي تقدمها المجتمعات الجبلية وعلى إنتاج قيم البيئة الطبيعية والثقافية للجبال، من خلال التفاوض بين منتجي هذه السلع والخدمات والقيم ومستهلكيها.

الاتصالات:

إننا ندرك أن الطبيعة الخاصة لتضاريس المناطق الجبلية تعيق سبل الاتصال بأشكال مختلفة. وإننا ندعو الحكومات إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين حياة سكان الجبال.

٦-٤ التدابير على الصعيد المحلي

الإدارة الذاتية على الصعيد المحلي:

إننا نؤيد الإدارة المحلية والملكية المحلية للموارد، كما نؤيد الحرية الفردية وتقرير المصير الثقافي ونظم المعتقدات التقليدية التي تكمن في جوهر التنمية المستدامة في المناطق الجبلية وخصوصا حيثما يكون التأثير الاقتصادي للقوى الخارجية شديدا.

التنمية المحلية:

إننا نحث جميع أصحاب المصلحة على ضمان تحسين سبل العيش المحلية ورعاية العمل الاقتصادي الحر وضمان حماية البيئة و الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية. ويتعين على الشركاء الخارجيين السعي لدعم المبادرات المحلية عندما يُطلب إليهم ذلك.